ورقة عمل 3179

الهجرة والتحويلات الدولية والفقر في الدول النامية *

بقلم ريتشارد ه. آدامز الإبن

و

جون بايج

مجموعة خفض الفقر

أم أس أن أم سي 4-415

البنك الدولي

شارع 1818 ه. شمال غرب واشنطن العاصمة

هاتف: 202-473-9037

بريد إلكتروني:

radams@worldbank.org

jpage@worldbank.org

*** نودُّ أن نتقدم بالشكر من فرانسوا بورغينيون على التعليقات التي قدّمها حول مسودة سابقة.**

ورقة عمل بحثية حول السياسات في البنك الدولي رقم 3179، كانون الأول/ديسمبر 2003.

تَنشر "سلسلة أوراق العمل البحثية حول السياسات" نتائج الجهود المتواصلة تشجيعاً على تبادل الأفكار حول مسائل التنمية. فمن أهداف هذه السلسلة نشر النتائج في أسرع وقت ممكن حتى وإن لم تكن طريقة عرض المعلومات مصقولة على أكمل وجه. تحمل هذه الدراسات أسماء مؤلفيها الواجب ذكرها دوماً. تعود النتائج والتفسيرات والخلاصات الواردة في ورقة العمل هذه إلى المؤلِّفَيْن ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر البنك الدولي أو مديريه التنفيذيين أو الدول التي يمثِّلونها. للحصول على أوراق العمل هذه، زوروا الموقع الإلكتروني التالي: http://econ.worldbank.org.

ملخص

قلّة هي الدراسات التي ناقشت تأثير الهجرة والتحويلات الدولية على الفقر في عيِّنة نموذجية واسعة ومتنوعة من الدول النامية. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة عبر وضع مجموعة بيانات جديدة ترصد الفقر والهجرة والتحويلات الدولية في 74 دولة نامية منخفضة ومتوسطة الدخل. وقد توصّلت إلى أربعة خلاصات أساسية. فقد تبيّن أولاً أنّ الهجرة الدولية – وهي نسبة المواطنين المهاجرين في بلد ما – تؤثِّر تأثيراً قوياً وإحصائياً على الحد من الفقر. فعلى سبيل المثال، إن ارتفع عدد المهاجرين الدوليين في بلد ما بنسبة 10% في المتوسط، تتراجع نسبة الفقراء بواقع 1.9% (علماً أنّ الفقير هو الذي يعيش على دولار واحد في اليوم). والملاحظ بالدرجة الثانية أنّ المسافة التي تفصل أحد البلدان عن منطقة كبيرة تستقطب اليد العاملة (مثل الولايات المتحدة وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية – أوروبا) تؤثر على الهجرة الدولية. وخير دليل على ذلك أنّ الدول النامية الأكثر قرباً من الولايات المتحدة وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) هي التي ترتفع فيها معدلات الهجرة. كما تبيّن ثالثاً وجود منحنى معكوس على شكل U بين دخل الفرد في بلد ما والهجرة الدولية، ما معناه أنّ الدول النامية التي يرتفع أو يقلّ فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تفرز أعداداً أقل من المهاجرين الدوليين مقارنة بالدول النامية متوسطة الدخل. لكنّ هذه الدراسة لم تقع على أي دليل يُثبت أنّ أعداد المهاجرين ترتفع بشكل خاص في الدول النامية حيث يتفشى الفقر. ونظراً لتكاليف السفر المرتفعة المتصلة بالهجرة الدولية، عادة ما ينتمي المهاجرون الدوليون إلى مجموعات الدخل الواقعة مباشرة فوق خط الفقر في الدول النامية متوسطة الدخل. وأخيراً، تؤثِّر التحويلات الدولية – وهي نسبة التحويلات النقدية من الناتج المحلي الإجمالي – تأثيراً قوياً وإحصائياً على خفض الفقر، بدليل أنّ زيادة بواقع 10% في نسبة التحويلات النقدية من الناتج المحلي الإجمالي تقلِّص عدد الفقراء بنسبة 1.6%.

تُعتبر الهجرة الدولية واحدة من العوامل الأكثر أهمية التي تؤثِّر على العلاقات الاقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية في القرن الحادي والعشرين. فمع بداية هذا القرن، قارب عدد الأشخاص الذين يعيشون ويعملون خارج دولهم الأم، 175 مليون نسمة أي نحو 3% من سكان العالم، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة. أما التحويلات النقدية والعينية التي يرسلونها إلى دولهم الأم فتؤثِّر تأثيراً جوهرياً على مستويات المعيشة في الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط. ففي العام 2002 مثلاً، استقرت تدفقات التحويلات الدولية إلى الدول النامية عند ما قيمته 80 مليار دولار سنوياً، وهو رقم فاق بكثير إجمالي المساعدات الرسمية المتدفقة إلى العالم النامي[1].

في هذا السياق، تستعرض هذه الدراسة تأثير الهجرة والتحويلات الدولية على الفقر في عيِّنة واسعة وشاملة من الدول النامية. فالدراسات التي أجريت في الماضي لم تتناول إلاّ تأثير الهجرة والتحويلات الدولية على معدلات الفقر في قرية محدَّدة أو بلد معيَّن[2]، حتى أننا لم نقع على أي دراسة بحثت في تأثير هاتين الظاهرتين على الفقر في شريحة أوسع من الدول النامية. ويعود هذا النقص إلى عاملين أساسيين يكمن أولهما في غياب أي بيانات حول الفقر، إذ يصعب توفير تقديرات دقيقة ومجدية حول عدد الفقراء في شريحة عريضة ومتنوعة من الدول النامية. أما العامل الثاني فمتعلق بطبيعة البيانات المتوافرة حول الهجرة والتحويلات الدولية. فإلى جانب قلة الدول النامية التي تنشر سجلات حول تدفقات المهاجرين، تميل عدة دول متقدمة تحتفظ بسجلات عن الهجرة إلى خفض الأعداد الكبيرة والهائلة من المهاجرين غير الشرعيين الذين يعيشون على أراضيها. في الوقت عينه، تتجاهل البيانات المتوافرة حول التدفقات النقدية الدولية الكمَّ الهائل (والمجهول) من الأموال التي يرسلها العمّال المهاجرون عبر قنوات خاصة وغير رسمية. ونتيجة لهذه المشاكل، يبقى سيل من الأسئلة الجوهرية معلقاً بانتظار أجوبة شافية. فما هو تحديداً تأثير الهجرة والتحويلات الدولية على الفقر في العالم النامي؟ كيف تؤثِّر الهجرة والتحويلات الدولية على الفقر في مناطق مختلفة من العالم النامي؟ ما هي العوامل التي تدفع بسكان الدول النامية إلى الهجرة؟

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة المماثلة عبر وضع مجموعة بيانات جديدة تغطي 74 دولة نامية، وتحديداً كلّ الدول النامية منخفضة ومتوسطة الدخل التي توافرت بشأنها معلومات منطقية ومعقولة حول الفقر والتفاوت والهجرة والتحويلات الدولية. وقد اختيرت هذه الدول من المناطق الكبرى الأساسية في العالم النامي أي أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أوروبا وآسيا الوسطى، شرق آسيا، جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء.

تنقسم هذه الدراسة إلى ستة أقسام على الشكل التالي: يستعرض القسم الأول ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج حول العلاقة القائمة بين الهجرة والتحويلات الدولية والفقر على مستوى القرية أو البلد. ثم يعرض القسم الثاني مجموعة البيانات الجديدة. يليه في القسم الثالث وصف لكيفية استخدام هذه البيانات كمصادر معلومات جديدة لاحتساب متغيرات الهجرة والتحويلات والفقر ذات الصلة. أما القسم الرابع فيتطرق إلى النتائج الاقتصادية القياسية حول العلاقة بين الهجرة والتحويلات والفقر. ثم يناقش القسم الخامس محدِّدات الهجرة الدولية قبل أن يورد القسم السادس والأخير الخلاصة التي تم التوصل إليها.

1. الهجرة والتحويلات الدولية والفقر

متواضع هو الإجماع الذي تكرِّسه الأدبيات حول تأثير الهجرة الدولية على الفقر وضئيلة هي المعلومات التي تتضمنها حول هذا الموضوع. فعلى سبيل المثال، اعتبر تشارلز ستال أنّ "الهجرة، ولاسيما الهجرة الدولية، قد تكون مشروعاً مكلفاً... من الواضح أنّ الأسر الأفضل حالاً هي الأكثر قدرة على (إنتاج المهاجرين الدوليين)"[3]. بالمثل، وجد مايكل ليبتون في دراسة شملت 40 قرية في الهند وركّزت على الهجرة الداخلية أكثر منه الدولية، وجد أنّ "الهجرة تزيد التفاوتات البينية الريفية ... لأنّ المهاجرين الأفضل حالاً يندفعون وراء الآفاق المهنية المتوافرة في المدينة أو في الخارج، بينما يرزح الفقراء تحت عبء الفقر وأساليب استبدال اليد العاملة"[4].

لكنّ الفقراء يستطيعون، لا بل هم يستفيدون من الهجرة الدولية، بنظر محللين آخرين. فقد وجد أوديد ستارك مثلاً أنّ الأسر "المحرومة نسبياً" في أرياف المكسيك تميل إلى الهجرة الدولية أكثر من الأسر "الأفضل حالاً"[5]. في السياق عينه، لاحظ ريتشارد آدامز الابن أنّ عدد الأسر الفقيرة يهوي بنسبة 9.8% في أرياف مصر حين يتضمن دخل الأسرة التحويلات النقدية الدولية التي تشكل 14.7% من إجمالي دخل الأسر الفقيرة[6].

ومع أنّ الخلاصات الواردة أعلاه تلقي الضوء على جانب مجهول، إلاّ أنّها تبقى ذات منفعة محدودة نظراً لنطاقها الضيق. فقد خلص ستارك إلى ما خلص إليه من نتائج في دراسة اقتصرت على 61 أسرة من قريتين في المكسيك، في حين توصل آدامز إلى استنتاجاته بعد دراسة 100 أسرة من ثلاث قرى مصرية. ومن هنا، لا يسعنا أن ننكر الحاجة الماسة إلى توسيع نطاق هذه الدراسات لنرى ما إذا كانت نتائجها تصح على عيِّنة أكبر وأوسع وأشمل من الدول النامية.

2. مجموعة بيانات جديدة حول الهجرة والتحويلات الدولية والفقر

لقد اعتمدنا، لدى تقييمنا تأثير الهجرة والتحويلات الدولية في الدول النامية، مجموعة بيانات جديدة تتضمن معلومات حول الهجرة والتحويلات الدولية والتفاوت في الدخل والفقر في 74 دولة نامية "منخفضة ومتوسطة الدخل"[7] . وقد اخترنا هذه الدول لأنّها وفّرت لنا بيانات ومعطيات تعود إلى العام 1980[8] وتتعلق بالهجرة والتحويلات النقدية والفقر. وبما أنّ وضع قاعدة البيانات هذه لم يكن بالمهمة السهلة وبما أنّ المشاكل ذات الصلة لا تزال تعيق هذه الدراسة (وغيرها من الدراسات المماثلة) حول الهجرة والتحويلات، لا بد من أن نشرح الطريقة التي انتهجناها لجمع هذه المعلومات.

في ما يتعلق بالهجرة، قلة من الدول الكبرى المصدِّرة لليد العاملة – إن لم نقل أياً منها – تنشر سجلات دقيقة حول عدد المهاجرين الدوليين، الأمر الذي يفرض علينا تقدير حركة الهجرة في ضوء المعطيات التي توفِّرها كبرى الدول المستقبلة لليد العاملة. ولأغراض هذه الدراسة، صنّفنا هذه الدول في فئتين: الولايات المتحدة وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا)[9] ، باستثناء أميركا الشمالية وآسيا. ولسوء الحظ، لا تتوافر أي بيانات حول أعداد المهاجرين المتدفقين إلى ثالث ورابع أكبر مناطق مستقبلة لليد العاملة في العالم، في إشارة إلى الخليج العربي وجنوب أفريقيا.

إلى ذلك، تُعدُّ تدفقات التحويلات النقدية الجانب الأفضل قياساً في تجربة الهجرة في ضوء الأهمية التي تكتسبها بالنسبة إلى الدول المصدِّرة لليد العاملة. فصندوق النقد الدولي مثلاً يُبقي سجلات سنوية ترصد قيمة التحويلات النقدية التي تتلقاها كل دولة مصدِّرة لليد العاملة من العمّال المهاجرين [10]. لكنّ هذه البيانات تقتصر – كما سبق وذكرنا – على التحويلات الرسمية (أي الأموال التي يحوِّلها العمال عبر قنوات مصرفية رسمية)، متجاهلةً الكم الهائل والمجهول من الأموال المرسلة عبر قنوات خاصة غير رسمية. لذلك، لا تعكس القيم الواردة في سجلات صندوق النقد الدولي مطلقاً الأموال الفعلية التي تُرسل إلى الدول المصدِّرة لليد العاملة[11]. ومن هنا، يمكن القول إنّ الأرقام التي اعتمدناها في هذه الدراسة حول التحويلات أقل بكثير من التحويلات النقدية الفعلية الدولية التي تتلقاها الدول سواء عبر قنوات رسمية أو غير رسمية.

وأخيراً، في ما يتعلق بالفقر، لم تُجرِ عدة دول نامية، ولاسيما تلك غير المكتظة بالسكان، أي مسح لميزانية الأسر من النوع الذي يصح على مستوى الوطن لتقدير معدلات الفقر. فمن أصل 157 دولة نامية يُصنِّفها البنك الدولي في خانة الدول منخفضة أو متوسطة الدخل[12]، لم تنشر إلاّ 81 دولة (52%) النتائج التي توصلت إليها في أي من مسوح ميزانية الأسرة. لكنّ هذه الدارسة تقتصر على 74 دولة هي التي وفّرت البيانات حول التفاوت في الدخل.

يُحدِّد الجدول (أ1) المرفق مؤشرات الدول والمناطق والفقر والتفاوت والهجرة والتحويلات، وهي كلها متضمنة في قاعدة البيانات الجديدة. وتشتمل هذه القاعدة على ما مجموعه 190 مشاهدة من 74 دولة نامية. والمشاهدة هي أي نقطة زمنية تتوافر بشأنها البيانات حول المتغيرات ذات الصلة كلها. وما يميِّز قاعدة البيانات هذه هو تضمنها 42 مشاهدة (من 21 دولة) في أفريقيا جنوب الصحراء، هذه المنطقة التي تندر فيها نسبياً البيانات حول الهجرة والفقر. كما تتضمن مشاهدات من الدول النامية الأخرى كلها.

3. احتساب متغيرات الفقر والتفاوت والهجرة والتحويلات

يشير الجدول (أ1) المرفق إلى ثلاثة مؤشرات مختلفة لقياس الفقر. يُحدِّد المؤشر الأول وهو مؤشر نسبة الفقر أو عدد الفقراء (headcount index) الذي يقع عند دولار واحد للشخص في اليوم، نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر عند إجراء المسح[13]. لكنّه يتجاهل "عمق الفقر" أي القيمة التي يقلّ عندها متوسط الإنفاق (الدخل) عن بلوغ خط الفقر[14]. وهذا وما يقودنا إلى مؤشر فجوة الفقر الذي يحدِّد بالنسبة المئوية كم يبعد متوسط الإنفاق (الدخل) عن بلوغ خط الفقر. فعلى سبيل المثال، إن حُدِّدت فجوة الفقر عند ما نسبته 10%، يشكِّل متوسط إنفاق الفقير (دخله) 90% من خط الفقر. أما المؤشر الثالث فهو مؤشر فجوة الفقر التربيعي الذي يعكس حدة الفقر ويتمتع بخصائص تحليلية مفيدة، بما أنه يراعي التغيرات في توزيع الدخل بين الفقراء[15].

وبالانتقال إلى التفاوت، يعتمد الجدول (أ1) المرفق معامل جيني الذي يستند إلى حجم الأسرة. أما التوزيعات فمرجحة بحسب حجم الأسرة بحيث تُحدَّد نسبة السكان نفسها لكل خُمس تشمله هذه العينة (لنفترض مثلاً الخُمس الأدنى).

أما المتغيِّران المتبقيان في الجدول (أ1) المرفق – أي نسبة المهاجرين في بلد ما ونسبة التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي – فهما بالغا الأهمية. حتى أننا مضطرون إلى مناقشة كل منهما على حدة في هذه الدراسة خصوصاً أنّ تقديرهما يستند إلى بعض الفرضيات البطولية الخارقة.

لا توفِّر الدول المصدِّرة لليد العاملة أي سجلات مفصَّلة حول الهجرة الدولية. لذلك، قررنا في هذه الدراسة أن نقدِّر متغيِّر الهجرة عبر جمع البيانات المتوافرة في أكبر منطقتَيْن مستقبلتين لليد العاملة في العالم – أي الولايات المتحدة

وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا). وفي التفاصيل، توصّلنا إلى قياس متغيِّر الهجرة عبر ثلاث خطوات اعتمدت أولاها على البيانات المستخرجة من إحصاء السكان في الولايات المتحدة للعامين 1990 و2000 حول "مكان ولادة السكان المولودين في الخارج". وإذ تُصنَّف هذه البيانات من حيث بلد الولادة لنحو 50 دولة مختلفة مصدِّرة لليد العاملة، لا يتضح البتة ما إذا كان هؤلاء المواطنون المولودون في الخارج يندرجون في خانة المهاجرين الدوليين. فعلى سبيل المثال، قد لا يعتبر نفسه مهاجراً الشخص الذي ولد في المكسيك ثم جيء به وهو طفل إلى الولايات المتحدة. كذلك، لم يتحدد ما هو عدد الوافدين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة، الذين تشملهم هذه الأرقام حول السكان "المولودين في الخارج". وعلى حد تعبير بعض المراقبين، من غير المستبعد أن تقلِّل بيانات الإحصاء الأميركي بصورة فادحة من عدد المهاجرين الفعليين الذين يعيشون في الولايات المتحدة سواء بصورة شرعية أو غير شرعية[16].

أما الخطوة الثانية في قياس متغيِّر الهجرة فتكمن في تقدير عدد "المولودين في الخارج" الذين يعيشون في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا)، باستثناء أميركا الشمالية وآسيا[17]. لكنّ البيانات الأوروبية ليست بقدر نظيرتها الأميركية تفصيلاً وتختلف عنها في عدة نقاط من أهمها أنّها تعتمد طريقة مختلفة في تصنيف المهاجرين. فالولايات المتحدة التي تمنح الجنسية الأميركية لأبناء المهاجرين الذين يبصرون النور على أرضها تُعرِّف المهاجر على أنّه كل شخص وُلد في الخارج من مواطنين غير أميركيين. لكنّ معظم الدول الأوروبية تُحدِّد وضع المهاجر من منظور إثني أي أنها لا تُصنِّف الفرد استناداً إلى محل ولادته بل إثنية والديه. وعليه، يُعتبر مهاجراً الطفل الذي وُلد في ألمانيا من أبويين تركيين. تميل هذه الطريقة المختلفة في تصنيف المهاجرين إلى رفع عدد المهاجرين في أي دولة أوروبية معنية وقد تؤثِّر على تقديراتنا، إذ تضم عدداً من "المهاجرين" الذين ولدوا وترعرعوا وتعلّموا فعلياً في ذلك البلد الأوروبي المعني. أما الفارق الجوهري الآخر بين البيانات الأوروبية والأميركية فمتعلق بعدد الدول المصدِّرة لليد العاملة المسجلة. فبينما تحصي البيانات الأميركية عدد "المولودين في الخارج" (المهاجرين) القادمين من 50 دولة مختلفة، لا تسجِّل البيانات الأوروبية إلاّ عدد المهاجرين القادمين من 10 إلى 15 دولة والمستقرين في كل دولة أوروبية. وإذ لا يشكِّل هذا الواقع أي مشكلة تذكر بالنسبة إلى الدول الكبيرة المصدِّرة لليد العاملة (مثل تركيا) التي ترسل مهاجرين كثراً إلى أوروبا، يفرض هذا الفارق في المقابل مشكلة بالنسبة إلى الدول الأصغر المصدِّرة لليد العاملة (مثل البرازيل أو سريلانكا) التي قد لا تسجِّل العدد الفعلي من المهاجرين الذين ترسلهم إلى أي بلد أوروبي معني.

وفي المرحلة الأخيرة من احتساب متغيِّر الهجرة، جمعنا عدد "المولودين في الخارج" القادمين من كل بلد مصدِّر لليد العاملة والمستقرين سواء في الولايات المتحدة أو بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) ثم قسمنا المجموع على عدد السكان في كل دولة نامية وتوصلنا إلى أرقام هي عينها تلك الواردة في الجدول (أ1) المرفق. وبطبيعة الحال، نقر بأن هذه الأرقام لا تعكس بدقة، لا بل هي أقل بكثير من العدد الفعلي للمهاجرين الدوليين الذين يفرزهم أي بلد مصدِّر لليد العاملة، ذلك أنها تتجاهل أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين يعملون في الولايات المتحدة

وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) كما العدد المجهول من المهاجرين الدوليين الذين يعملون في مناطق أخرى مستقبلة لليد العاملة (مثل الخليج العربي).

في المقابل، يتبيّن أنّ طريقة احتساب متغيِّر التحويلات في الجدول (أ1) المرفق أكثر سهولة رغم استنادها إلى فرضية بطولية واحدة. لقد أخذنا هذه البيانات كلها من الكتاب السنوي لإحصائيات ميزان المدفوعات، صندوق النقد الدولي. وكما أشرنا سابقاً، تقتصر هذه البيانات على الأموال المرسلة عبر قنوات مصرفية رسمية، ما يعني أنها تتجاهل الكم الهائل (والمجهول) من الأموال التي يرسلها المهاجرون عبر قنوات خاصة غير رسمية. ففي مصر المصدِّرة لليد العاملة مثلاً، تشكِّل قيمة التحويلات غير الرسمية ما بين ثلث إلى نصف إجمالي التحويلات الرسمية[18]. لهذا السبب، يمكن القول إنّ أرقام "التحويلات الرسمية" المشار إليها في الجدول (أ1) هي مجرد تقديرات إجمالية متواضعة وغير دقيقة لا تعكس التحويلات (الرسمية وغير الرسمية) التي تتدفق فعلياً إلى كل بلد مصدِّر لليد العاملة.

4. الهجرة والتحويلات والحد من الفقر: نموذج اقتصادي قياسي ونتائج:

سنعتمد في هذا القسم البيانات المتقاطعة عبر الدول لكي نحلِّل تأثير الهجرة والتحويلات الدولية على الفقر في الدول النامية. فاستناداً إلى نموذج النمو–الفقر الذي اقترحه مارتين رافاليون وشاوهوا تشين[19]، يمكن أن نصوِّر العلاقة التي نريد تقديرها على الشكل التالي:

$$\text{Log Pit} = i + 1 \log \mu it + 2 \log (git) + 3 \log (xit) + it$$
$$(i=1,. .,N;\ t = 1,. ., Ti) \quad (1)$$

حيث

(P) = قياس الفقر في بلد (i) في وقت معين (t). 1 = مرونة الفقر نسبة إلى متوسط دخل الفرد (μ). 2 = مرونة الفقر نسبة إلى توزيع الدخل (g). 3 = مرونة الفقر نسبة إلى المتغيِّر x (مثل الهجرة أو التحويلات الدولية) و عامل خطأ يشمل الأخطاء في قياس الفقر.

يمكن أن نحتسب متغيِّر الدخل في المعادلة (1) إمّا استناداً إلى: (1) الناتج المحلي الإجمالي للفرد في وحدات تعادل القوة الشرائية بحسب بيانات الحسابات القومية أو (2) متوسط دخل الفرد (الإنفاق) وفقاً لمسوح ميزانية الأسر التي أجرتها الدول النامية المتعددة. وكما أظهر أنغوس ديتون وآخرون غيره[20]، تتباين هاتان الطريقتان المعتمدتان لقياس الدخل. ففي مسوح الأسر، يُحتسب الدخل (الإنفاق) في ضوء الإجابات التي تعطيها الأسر، وذلك خلافاً لبيانات الناتج المحلي الإجمالي حيث يُحتسب الدخل على أساس الحسابات القومية التي تعتبر دخل الأسرة بنداً ثانوياً، ما يعني أن الأخطاء والسهو في الحسابات تؤثِّر تلقائياً على دخل الأسرة المحتسب (الإنفاق). وبما أن بيانات الحسابات القومية تتضمن أيضاً بنوداً أخرى (مثل نفقات المنظمات التي لا تبغي الربح وبدل الإيجار المفترض عن المساكن التي يشغلها المالك نفسه) وهي كلها غير مدرجة في مسوح الأسر، لا عجب إن لم تتطابق هاتان الطريقتان.

ولأغراض هذه الدراسة، سنطبِّق كلا الطريقتين على هذه المعادلة (1)، الأمر الذي سيمكِّننا من اختبار دقة نتائجنا.

غالباً ما يتم احتساب المعادلة (1) بالفروق الأولى لمعالجة مشاكل الترابط المحتملة التي قد تنشأ بين المتغيرات التابعة والمستقلة إن كانت مأخوذة من البيانات نفسها (أي مسوح ميزانية الأسر). لكنّنا سنقدر في هذه الدراسة المعادلة

(1) باعتبارها سوية وثابتة، بما أنّ المتغيرات التابعة والمستقلة مستخرجة من مصادر مختلفة: فالأولى مستقاة من مسوح ميزانية الأسر والثانية (الخاصة بالهجرة والتحويلات) من مصادر أخرى متعددة[21].

نستعرض في الجدول (1) تقديرات المعادلة (1) التي توصلنا إليها بتطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية واستناداً إلى بيانات الهجرة. وبما أننا قدرنا المتغيرات كلها بعبارات لوغاريتمية، تعكس النتائج مرونة الفقر نسبة إلى المتغير ذات الصلة..

لم يخالف معاملا متغيِّرَيْ الدخل – أي الناتج المحلي الإجمالي للفرد ومتوسط دخل الفرد – التوقعات. فجاءا في الجدول (1) سلبيَّيْن وذات دلالة إحصائية في مطلق الأحوال. لكنّ النتائج للنموذج ككل تصبح أفضل وأكثر دقة حين تُقدَّر بناء على متوسط الدخل. وفي هذه الحالة، يرتفع المعامل التربيعي –R2– من 0.4–0.5 إلى 0.6–0.7. لهذا السبب، سنركِّز على النتائج استناداً إلى متوسط الدخل.

يتبيّن في الجدول (1) أنّ مرونة الفقر نسبة إلى التفاوت في الدخل (معامل جيني) إيجابية وذات حجم يتماشى مع التحليلات الأخرى لخفض الفقر[22]. بعبارة أخرى، يتفشى الفقر في الدول التي يزداد فيها التفاوت في الدخل.

حين يكون المتغير التابع في الجدول (1) مؤشر نسبة الفقر أو فجوة الفقر، تكون نتائج متغير الهجرة سلبية وذات دلالة إحصائية. لكنْ، عندما يكون المتغير التابع حدة الفقر، لا تؤثِّر نسبة المهاجرين في بلد ما أي تأثير جوهري على الفقر. ولدى اعتماد مؤشر نسبة الفقر، تُظهر التقديرات أنّ عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم يتراجع بنسبة 1.9% في حال ارتفع عدد المهاجرين في بلد ما بنسبة 10% في المتوسط. ما يعني أنّه بالنسبة إلى بلد "ممثِّل"، في حال كان نصف السكان يعيش دون خط الفقر الواقع عند دولار واحد للشخص في اليوم، تتراجع نسبة الذين يعيشون في الفقر إلى 0.49 إن ارتفع عدد المهاجرين بنسبة 10% مع ثبات مستوى الدخل وتوزيعه. أما الهجرة الدولية فلها تأثير متواضع لكن مهم إحصائياً على الحد من الفقر بغض النظر عن مستوى الدخل وتوزيعه.

من جهته، يعرض الجدول (2) النتائج التي يتم التوصل إليها حين تُحتسب المعادلة (1) وفقاً لبيانات التحويلات. فمتغيِّر التحويلات – كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي – يؤثِّر تأثيراً سلبياً ومهماً على المؤشرات الثلاثة المعتمدة لاحتساب الفقر – أي مؤشر نسبة الفقر وفجوة الفقر وحدة الفقر. وعلى غرار نموذج الهجرة، يتبيّن أن مرونة الفقر نسبة إلى التحويلات ضئيلة. ففي المتوسط، تشير التقديرات المعتمدة على متوسط الدخل لقايس نسبة الفقر إلى أن عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم يتراجع بنسبة 1.6% إن ارتفعت نسبة التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي في بلد ما بواقع 10%. أما المؤشران الأكثر حساسية واللذان يحدِّدان مستوى الدخل والتفاوت في الدخل ونعني

بهما هوة الفقر وحدة الفقر فيظهران أن مستوى الفقر ينخفض بنسبة أكبر بقليل تحت تأثير التحويلات الدولية. فمع ارتفاع التحويلات النقدية بنسبة 10% في المتوسط، يتراجع عمق الفقر و/أو حدته بنسبة 2.0%.

وفي هذا السياق، لا بد من أن نبحث في الأسباب وراء تأثير الهجرة والتحويلات الدولية تأثيراً متواضعاً لكن مهماً إحصائياً على الحد من الفقر. وكما سبق وذكرنا، لا نستبعد أن يكون كلا المتغيرين مقوَّمَيْن بأقل من قيمتهما الحقيقية. فمتغير "الهجرة" (عدد السكان المهاجرين في بلد ما) المعتمد في هذه الدراسة لا يشمل العدد الكبير من الأشخاص الذين يهاجرون بصورة غير شرعية إلى الولايات المتحدة أو بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا). كما أنه يغفل العدد الهائل من المهاجرين الذين يذهبون للعمل في مناطق أخرى مستقبلة لليد العاملة (مثل الخليج العربي أو جنوب أفريقيا). بالمثل، يتجاهل متغير "التحويلات" (التحويلات النقدية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي) الكم الهائل (والمجهول) من الأموال التي يرسلها المهاجرون عبر قنوات خاصة غير رسمية. وبما أنّ العمّال الذين يهاجرون بصورة غير شرعية هم على الأرجح فقراء يُحوِّلون أموالهم عبر قنوات غير رسمية، لا تعكس المتغيرات المستعملة في هذه الدراسة على الأرجح التأثير الحقيقي الذي تتركه التحويلات والهجرة الدولية على خفض الفقر في الدول المصدِّرة لليد العاملة. ولكنْ، إن تمكنّا مستقبلاً من الحصول على تقديرات أكثر دقة لعدد المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين ولتحويلاتهم الرسمية وغير الرسمية، قد يكون للتحويلات والهجرة الدولية في هذه الحالة تأثير أكثر أهمية إحصائياً على خفض الفقر في العالم النامي.

وبغض النظر عن المشاكل المتصلة بالبيانات، تعتبر النتائج المشار إليها مثيرة للاهتمام وتكشف عن مجال هام يجب العمل عليه مستقبلاً. يمكن أن تُعامل تدفقات التحويلات النقدية تحليلياً معاملة أي زيادة أخرى في الدخل القومي. أما قدرتها على خفض الفقر فتعود إلى مصدرين اثنين: أولاً، زيادة في الناتج المحلي الإجمالي للفرد أو متوسط الدخل (نظراً لتوزيع الدخل) وثانياً، أي تغيير معاصر في توزيع الدخل مع توجيه التحويلات النقدية نحو مجموعات دخل مختلفة. فإن وُزِّع هذا الدخل (التحويلات) على الأسر في اتجاه تصاعدي، ستكون أي زيادة في الدخل قادرة على خفض الفقر أكثر مما لو راوحت طريقة التوزيع مكانها. ولكن في المقابل، إن تم توزيع هذا الدخل في اتجاه تنازلي، ستكون النتيجة معاكسة في هذه الحالة.

صحيح أننا نُعنى في تحليلاتنا الاقتصادية القياسية بمستوى الدخل الفردي وتوزيعه لكنّنا وجدنا أن الهجرة والتحويلات قادرة على خفض الفقر في ما ينعكس على مؤشر نسبة الفقر وبعض المؤشرات لتحديد عمق الفقر وحدته. بعبارة أخرى، عوضاً أن يفاجئنا التأثير المتواضع الذي يتركه متغيرا الهجرة والتحويلات على مرونة الفقر، علينا أن نفاجأ لأنهما قادران بالدرجة الأولى على خفض الفقر. فهل من "قناة ثالثة" تؤثِّر عبرها الأموال المرسلة على مستوى الفقر وحدته في الدول النامية؟

تفرض علينا البيانات المتوافرة الابتعاد عن التكهنات. لكنّ تخميناً واحداً على الأقل يتماشى مع البيانات. فبما أنّ البيانات حول توزيع الدخل (التحويلات) تتغير بوتيرة أقل تواتراً من تلك المتعلقة بالفقر والدخل، قد يتأثر متغيرا الهجرة والتحويلات في حال جرى توزيع الدخل على الأسر في اتجاه تصاعدي. وفي هذه الحالة، بينما تساهم التحويلات في خفض الفقر عبر قناة رئيسة هي متغير الدخل، يَظهر التأثير الذي تتركه طريقة توزيعها في متغير الهجرة/التحويلات المستقل. وما يدعم هذه الفرضية أنّ مرونة مؤشري هوة الفقر وحدة الفقر نسبة إلى التحويلات أكبر منه مقارنة بمؤشر عدد الفقراء.

4. محدِّدات الهجرة والتحويلات الدولية

لقد تبيّن لنا أن الهجرة والتحويلات الدولية تسهم فعلاً في خفض الفقر في شريحة الدول النامية التي اخترناها. لذلك، من المهم أن ندرس محدِّدات الهجرة التي غالباً ما يتم تحليلها وفقاً للنموذج الذي اقترحه غرينوود وجورج بورجاس[23]. وبشكل عام، يمكن أن نصوِّر هذا النموذج على الشكل التالي:

$$Mij = 0 + 1\ pi + 2\ yi + 3\ cij + ij\ (i=1,..,N;\ j = 1, . ., N)\ (2)$$

حيث

Mij = تدفق الهجرة بين البلد المصدِّر لليد العاملة i والمنطقة المستقبلة لليد العاملة j [24]، pi = عدد السكان في البلد المصدِّر لليد العاملة i، yi = دخل الفرد في البلد المصدِّر لليد العاملة i، cij = تكاليف الهجرة من البلد i إلى j و عامل خطأ.

ولسوء الحظ، لا يمكننا أن نحتسب المعادلة (2) لأن قاعدة البيانات التي وضعناها لا تتضمن أي معلومات حول تكاليف الهجرة (cij). وبما أنّ هذه المشكلة تواجه دراسات تجريبية أخرى من هذا النوع، يكمن الحل المثالي في أن نعتمد المسافة الجوية الأقصر بين الدول المستقبلة والمصدِّرة لليد العاملة كمتغير بديل[25]. لذلك، سنحتسب في هذه الدراسة تكاليف الهجرة على أساس المسافة الجوية الفاصلة بين البلد المصدِّر لليد العاملة وإحدى المناطق الثلاث المستقبلة لليد العاملة (الولايات المتحدة، بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية – أوروبا أو الخليج العربي).

وبالإضافة إلى المتغيرات الثلاثة التي شرحناها في المعادلة (2)، أي السكان والدخل وتكاليف الهجرة، لم تستبعد الدراسات التجريبية الأخرى التي أُجريت مؤخراً أن تؤثِّر المتغيرات الاقتصادية والسكانية والسياسية الأخرى على قرار الهجرة[26]. فمن وجهة نظر اقتصادية، علينا أن نُدخل متغيِّر الدخل وتربيعه كلاهما في المعادلة لنرى إن كان الميل إلى الهجرة يرتفع ثم ينخفض تماشياً مع مستوى الدخل (التنمية) في البلد المعني. إلى ذلك، تُشجِّع متغيِّرات اقتصادية أخرى، مثل ارتفاع التفاوت في الدخل والتضخم والبطالة، الهجرةَ من الدول المصدِّرة لليد العاملة، وفقاً لبعض الدراسات[27]. أما في ما يتعلق بالعوامل السكانية فتعتبر نظرية رأس المال البشري أنّ الشريحة الأكثر تعلُّماً تميل إلى الهجرة إلى الدول المستقبلة لليد العاملة حيث تسنح لها الفرصة لكسب أجور أعلى[28]. وأخيراً، قد تتأثر الهجرة بالمتغيرات السياسية، مثل مستوى الاستقرار والملاءة المالية[29]. فالأشخاص يميلون أكثر إلى الهجرة من الدول غير المستقرة سياسياً أو ذات الإدارة الاقتصادية السيئة، كما تُظهر التصنيفات الائتمانية الدولية المتدنية.

وإذا جمعنا هذه المتغيِّرات كلها، يمكننا أن نصوِّر نموذج الهجرة تجريبياً على الشكل التالي:

$$\text{Log Mij} = 0 + 1 \log(\text{dij}) + 2 \log(\text{gi}) + 3 \log(\text{yi}) + 4 \log(\text{yi})2 + 5 \log(\text{rfi}) + 6 \log(\text{rui}) + 7 \log(\text{pi}) + 8 \log(\text{edi}) + 9 \log(\text{govi}) + 10 \log(\text{cri}) + \text{ij} \quad (i=1,..,N;j=1,..N) \quad (3)$$

حيث

Dij = المسافة الفاصلة بين الدولة المصدِّرة لليد العاملة i والمنطقة المستقبلة لليد العاملة j.

ولكل بلد مصدِّر لليد العاملة i،

g = مستوى التفاوت في الدخل (وفقاً لمعامل جيني)، y = الدخل (المحتسب وفقاً للناتج المحلي الإجمالي للفرد)، rf = معدل تضخم السلع الاستهلاكية، ru = معدل البطالة، p = كثافة السكان (عدد السكان في الكلم المربع الواحد)، ed = نسبة السكان فوق 25 عاماً الذين بلغوا مرحلة التحصيل العلمي الثانوي، gov = مستوى الاستقرار[30]، cr = تصنيف البلد الائتماني[31].

يُعبَّر عن المتغيِّرات كلِّها لدى احتساب المعادلة (3) بعبارات لوغاريتمية، ما يعني أنّ النتائج تعكس مستويات المرونة. يُعدِّد الجدول (3) المتغيرات كلها مرفقة بالإحصاءات غير المعيارية ذات الصلة.

لقد احتسبنا المعادلة (3) بطريقة تدريجية لكل مجموعة من المتغيرات. كما أضفنا إليها متغيرات وهمية (لم نكشف عنها) للمناطق المختلفة ذلك أنّ النزعة إلى الهجرة قد تختلف بحسب المنطقة الجغرافية. أما النتائج فواردة في الجدول (4).

تتعلّق النتيجة الأولى والأكثر أهمية بمتغيِّر المسافة. فقد تبيّن لنا في الصيغ المختلفة التي طبّقناها أنّ معامل المسافة مرتبط ارتباطاً سلبياً ومهماً بالهجرة. فإن زادت المسافة إلى منطقة مستقبلة لليد العاملة بنسبة 10% في المتوسط، يتقلص عدد المهاجرين الدوليين في بلد ما بنسبة تتراوح بين 9.5% و15.3%.

وتأتي هذه النتيجة المستندة إلى تدفقات المهاجرين الشرعيين بين الدول موازية لتلك التي انتهت إليها دراسات أخرى [32] ومطابقة مع الواقع. فإن ألقينا نظرة سريعة على الجدول (أ1) المرفق، يتبيّن لنا أنّ معدلات الهجرة الدولية

الأعلى مسجّلة في الدول الأقرب إلى الولايات المتحدة – مثل المكسيك وجامايكا – وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) – مثل المغرب وتركيا. فالمواطنون في الدول القريبة من المناطق الكبرى المستقبلة لليد العاملة هم الأكثر ميلاً إلى الهجرة بسبب تدني تكاليف الهجرة التي يتكبّدونها.

ومن المتغيِّرات الاقتصادية الواردة في الجدول (4) متغيِّران متصلان بالهجرة الدولية وهما تفاوت الدخل (معامل جيني) والناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد (وتربيعه). فمعامل جيني مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالهجرة، ما يعني أنّ الدول ذات التفاوت المرتفع في الدخل تفرز أعداداً أكبر من المهاجرين الدوليين. فإن ارتفع معامل جيني بنسبة 10% في المتوسط، ترتفع نسبة المهاجرين بين 15.2% و24.5%. قد تبدو مستويات المرونة هذه مرتفعة للوهلة الأولى. لكنّ معامل جيني قلّما يتغير بهذه النسبة المرتفعة (10%). فقد أثبت أنه معامل مستقر نسبياً[33].

تعتبر النتائج المهمة إحصائياً المتصلة بالناتج المحلي الإجمالي للفرد (وتربيعه) مفيدة وتعكس وجود منحنى معكوس على شكل U بين مستوى الدخل في البلد (التنمية) والهجرة الدولية[34]. بعبارة أخرى، إنّ الدول النامية التي يقلّ أو يرتفع فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تفرز أعداداً أقل من المهاجرين الدوليين مقارنة بالدول النامية متوسطة الدخل. وفي هذا السياق، ترتفع نسبة المهاجرين الدوليين في بلد ما، كما تظهر قاعدة البيانات، حتى يصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في ذلك البلد إلى 1630 دولاراً[35] (وفقاً للأسعار السائدة في العام 1995) قبل أن تهوي لاحقاً. وهذه النتيجة التي تنطبق على دول أخرى[36] تُظهر أنّ سكان الدول النامية متوسطة الدخل أكثر ميلاً إلى الهجرة لأنهم قادرون على تحمل أعباء السفر (المتصلة بالهجرة الدولية)، في حين يفتقر سكان الدول النامية ذات الدخل الأكثر ارتفاعاً إلى الحوافز التي تدفعهم إلى العمل في الخارج. أما سكان الدول منخفضة الدخل – على غرار أفريقيا جنوب الصحراء – فتعوزهم الإمكانات المالية ليصبحوا مهاجرين دوليين[37].

وإذ تركِّز هذه الدراسة على الهجرة الدولية والفقر، قررنا استبدال متغير الناتج المحلي الإجمالي للفرد (وتربيعه) في الجدول (4) بمتغير الفقر (مؤشر نسبة الفقر) (وتربيعه) وأن نعيد احتساب المعادلات[38] . وهذا ما قمنا به في المعادلات 4(3) و4(5) و4(7). وعلى الإثر، تبين لنا أنّ متغيِّر الفقر ليس مهماً إحصائياً البتة. فبينما تسهم الهجرة الدولية إحصائياً في خفض مستوى الفقر في الدول النامية (الجدول 1)، لم نجد أي علاقة نظامية بين مؤشر عدد الفقراء (نسبة الفقر) ونسبة المهاجرين الدوليين الذين تفرزهم الدول. يمكننا أن نشرح هذا التباين على الشكل التالي: نظراً لارتفاع تكاليف السفر المترتبة عن الهجرة الدولية، يأتي المهاجرون الدوليون بشكل خاص من مجموعات الدخل الواقعة فوق خط الفقر[39]. أما التحويلات التي يرسلونها إلى أسرهم الفقيرة في دولهم الأم فتقلِّص الفقر في الدول المصدِّرة لليد العاملة.

إلى ذلك، يرتبط المتغيِّران السكانيان كلاهما الواردان في الجدول (4) – أي كثافة السكان ونسبة السكان الذين بلغوا مرحلة التحصيل العلمي العالي – ارتباطاً إيجابياً ومهمّاً بالهجرة. تُعتبر النتيجة الأولى منطقية، ذلك أنّ الدول الأكثر اكتظاظاً بالسكان تنتج أعداداً أكبر من المهاجرين. أما النتيجة الثانية فتتماشى مع نظرية رأس المال البشري ومفادها أنّ المتعلمين وفي هذه الحالة الأشخاص الذين بلغوا مرحلة التعليم الثانوي يميلون أكثر إلى الهجرة سعياً وراء وظائف مُدرَّة لأجور أعلى[40].

أما المتغيِّر الأخير المهم إحصائياً والوارد في الجدول (4) فهو تصنيف البلد الائتماني المرتبط ارتباطاً سلبياً بالهجرة الدولية. فالدول ذات التصنيف الائتماني المرتفع (أي الأفضل) تنتج أعداداً أقل من المهاجرين الدوليين. وتفسيراً لهذه النتائج، يمكننا القول إنّ الدول ذات الإدارة الاقتصادية الكلية الجيدة قادرة على تحقيق تصنيف ائتماني أعلى دولياً، ما يمكِّنها من جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية لخلق فرص العمل في الداخل وتقليص الحاجة (الحافز) التي تدفع بالأشخاص إلى الهجرة.

6. خلاصة

اعتمدت هذه الدراسة مجموعة بيانات جديدة تشمل 74 دولة نامية متدنية ومتوسطة الدخل لدراسة تأثير الهجرة والتحويلات الدولية على الفقر. وتوصلت إلى خمس نتائج أساسية:

أولاً، تؤثِّر الهجرة الدولية – وهي نسبة السكان المهاجرين في بلد ما – تأثيراً قوياً وإحصائياً على خفض الفقر في العالم النامي. فإن ارتفع عدد المهاجرين الدوليين في بلد ما بنسبة 10% في المتوسط، يتراجع عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم بنسبة 1.9%.

ثانياً، وكما توقعنا، تؤثِّر المسافة الفاصلة بين منطقة كبيرة مستقبلة لليد العاملة (الولايات المتحدة وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) أو الخليج العربي) تأثيراً مهماً على مستوى الهجرة الدولية. فمع ارتفاع المسافة التي تفصل بلداً ما عن منطقة مستقبلة لليد العاملة بنسبة 10% في المتوسط، يتراجع عدد المهاجرين في ذلك البلد المعني بنسبة تتراوح بين 9.5% و15.3%. وهذه النتيجة منطقية لأنّ معدلات الهجرة الدولية الأعلى مسجلة في الدول الأقرب إلى الولايات المتحدة – مثل المكسيك وجامايكا – وبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) – مثل المغرب وتركيا.

ثالثاً، تبيّن لنا وجود منحنى معكوس على شكل U بين مستوى دخل الفرد في بلد ما والهجرة الدولية. فالدول النامية التي يرتفع أو ينخفض فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تفرز أعداداً أقل من المهاجرين الدوليين مقارنة بالدول النامية متوسطة الدخل. وفي التفاصيل، يفتقر سكان الدول النامية متوسطة الدخل – مثل أفريقيا جنوب الصحراء – إلى الإمكانات المالية لكي يهاجروا، في حين أنّ المواطنين في الدول النامية ذات الدخل الأكثر ارتفاعاً يفتقرون إلى الحافز الذي يدفعهم إلى العمل في الخارج. في الوقت نفسه، لا تنتج الدول التي ترتفع فيها مستويات الفقر (دولار واحد للشخص في اليوم) مهاجرين كثراً. كذلك، لم تجد هذه الدراسة أي علاقة إحصائية بين عدد الفقراء في بلد ما ونسبة المهاجرين الدوليين. وفي ضوء هذه النتائج مجتمعة، يمكننا القول إنّ المهاجرين الدوليين لا يأتون من الدول أو المجتمعات الأكثر فقراً. فنظراً لتكاليف السفر الباهظة المترتبة عن الهجرة الدولية، يأتي المهاجرون الدوليون على ما يبدو من مجموعات الدخل الواقعة فوق خط الفقر في الدول النامية متوسطة الدخل. فهؤلاء "الفقراء نسبياً" يندفعون إلى الهجرة رغبة منهم في تحسين ما وصفه أوديد ستارك بـــ "وضع حرمانهم النسبي" قياساً إلى الأغنياء[41]. لكنْ، علينا بذل المزيد من الجهود لكي نحدِّد كيف تؤثر هذه القوى على الدافع إلى الهجرة.

رابعاً، وجدت هذه الدراسة أنّ التحويلات الدولية – كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في بلد ما – تؤثِّر تأثيراً سلبياً ومهماً إحصائياً على المؤشرات الثلاثة المعتمدة لقياس الفقر. فبحسب مؤشر عدد الفقراء، يتراجع عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم بنسبة 1.6% في المتوسط إن ارتفعت نسبة التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي في البلد المعني بواقع 10%. لكنّ المؤشِّرَيْن الأكثر حساسية لقياس الفقر أي هوة الفقر وحدة الفقر يُظهران أنّ عدد الفقراء يتراجع بنسبة أكبر بقليل تحت تأثير التحويلات الدولية، حيث يتراجع عمق الفقر و/أو حدته بنسبة 2.0% في العالم النامي إن ارتفعت حصة التحويلات بنسبة 10%. وبما أنّ المهاجرين ليسوا عادة فقراء، يتّضح أنّ المداخيل التي يرسلونها إلى أسرهم في دولهم الأم ترفع متوسط الدخل وتقلِّص انتشار الفقر وحدته.

وفي الختام، نجدنا أنفسنا مضطرين إلى إطلاق نداء أكثر منه عرض خلاصة. ففي ما يتعلق بالجهود الواجب بذلها مستقبلاً، علينا أن نولي المزيد من الاهتمام إلى جمع بيانات فضلى حول الهجرة والتحويلات الدولية ثم نشرها. كذلك، يفترض بالدول النامية على صعيد الهجرة أن تباشر نشر السجلات حول عدد المهاجرين الدوليين والدول التي يتوجهون إليها. وبالفعل، بدأت عدة دول نامية بجمع هذه البيانات ممتنعةً عن نشرها. أما في ما يتصل بالتحويلات الدولية فيتعين على صندوق النقد الدولي أن يبذل المزيد من الجهود في تعداد كمية الأموال التي تُرسل عبر قنوات غير رسمية. فالفقراء، ولاسيما هؤلاء القادمين من دول تقع بالقرب من المناطق الكبرى المستقبلة لليد العاملة، يميلون إلى تحويل أموالهم عبر قنوات غير رسمية وغير نظامية. لهذا السبب بالذات، لا بد من توفير بيانات أكثر دقة حول الكم الهائل والمجهول من التحويلات غير الرسمية إن أردنا التوصل إلى تحديد تأثير التحويلات على الفقر في العالم النامي تحديداً وافياً وشاملاً.

الملاحظات

[1] ديليب راثا (Dilip Ratha)، "تحويلات العمال: مصدر مهم ومستقر لتمويل التنمية الخارجية"، البنك الدولي، تمويل التنمية العالمية (واشنطن العاصمة، 2003)، ص، 157.

[2] راجع على سبيل المثال ريتشارد آدامز الإبن (Richard Adams Jr.)، تأثير التحويلات الدولية على الفقر والتفاوت والتنمية في أرياف مصر، تقرير بحثي 86، (واشنطن العاصمة، المعهد الدولي لبحوث السياسة الغذائية، 1992)؛ أوديد ستارك (Oded Stark)، هجرة اليد العاملة (كامبريدج، مطبعة جامعة هارفرد، 1991)؛ بجورن غوستافسون (Bjorn Gustafsson) ونيغاتو ماكونين (Negatu Makonnen)، "الفقر والتحويلات في ليسوتو، مجلة الاقتصادات الافريقية (Journal of African Economies) 1:2 (آذار 1993): 49-73 ريتشارد آدامز الإبن، "المحدِّدات الاقتصادية والسكانية للهجرة في الأرياف المصرية"، مجلة الدراسات الإنمائية (Journal of Development Studies) 1:30 (تشرين الأول/أكتوبر 1993): 146-157 وادوارد تايلور (J. Edwarrd Taylor)، كارول زابين (Carol Zabin) وكاي ايكهوف (Kay Eckhoff)، "الهجرة والتنمية الريفية في السلفادور: نظرة اقتصادية جزئية"، المجلة الأميركية الشمالية حول الاقتصاد والتمويل (North American Journal of Economics and Finance) 1:10 (1999): 91-114.

[3] تشارلز ستال (Charles Stahl)، "هجرة اليد العاملة والتنمية الاقتصادية"، دورية الهجرة الدولية (International Migration Review)16 (شتاء 1982): 883.

[4] مايكل ليبتون (Michael Lipton)، "الهجرة من المناطق الريفية في الدول الفقيرة: التأثير على الإنتاجية الريفية وتوزيع الدخل"، التنمية العالمية 8 (كانون الثاني/يناير 1980): 227.

[5] ستارك، هجرة اليد العاملة، ص. 140.

[6] آدامز الإبن، تأثير التحويلات الدولية على الفقر، ص. 73-74.

[7] الدول متدنية ومتوسطة الدخل هي تلك التي صنّفها البنك الدولي على هذا النحو في تقرير التنمية العالمية، 2001/2000 (واشنطن العاصمة) ص. 334. والدول متدنية الدخل هي تلك التي بلغ فيها الناتج القومي الإجمالي للفرد الواحد 756 دولاراً في العام 1999 أو أقل. أما الدول متوسطة الدخل فتراوح فيها الناتج القومي الإجمالي للفرد في العام 1999 بين 756 و9,265 دولاراً.

[8] تماشياً مع الدراسات عبر الوطنية الأخرى حول الفقر، اختير العام 1980 كنقطة فاصلة خصوصاً أن البيانات المتوافرة حول الفقر قبل هذا العام ليست شاملة. راجع مثلاً مارتين رافاليون (Martin Ravallion) وشاوهوا تشين (Shaohua Chen)، "ماذا تقول لنا بيانات المسح الجديدة عن التغيرات الأخيرة في التوزيع والفقر"، الدورية الاقتصادية للبنك الدولي (World Bank Economic Review) 2:11 (أيار/مايو 1997): 357-382، ريتشارد آدامز الإبن، النمو الاقتصادي والتفاوت والفقر: النتائج المأخوذة من مجموعة بيانات جديدة، ورقة عمل بحثية رقم 2972، البنك الدولي، واشنطن العاصمة، شباط/فبراير 2003.

[9] تشتمل بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) لأغراض هذه الدراسة على 21 دولة هي: النمسا، بلجيكا، الجمهورية التشيكية، الدانمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، المجر، إيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، سلوفاكيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، والمملكة المتحدة.

[10] يورد صندوق النقد الدولي تدفقات التحويلات الدولية السنوية في نشرته بعنوان: الكتاب السنوي لإحصاءات ميزان المدفوعات (واشنطن العاصمة).

[11] قدَّرت دراسة أجراها صندوق النقد الدولي مؤخراً قيمة التحويلات النقدية المرسلة عبر قنوات غير رسمية بـ 10 مليارات دولار سنوياً. راجع محمد القرشي (Mohammed el Qorchi)، سامو الميمبو (Samu el Maimbo) وجون ويلسون (John Wilson): "نظام تحويل الأموال غير الرسمي (الحوالة): تحليل اقتصادي وتنظيمي"، ورقة غير منشورة، صندوق النقد الدولي، واشنطن العاصمة، آب/أغسطس 2002، ص. 64.

[12] للحصول على لائحة بهذه الدول النامية الـ 157 كلها، راجع البنك الدولي، تقرير التنمية العالمية، 2001/2000، (واشنطن دي سي)، ص. 334.

[13] لضمان التطابق عبر الدول كلها، اعتمدنا في الجدول (أ1) المرفق خطوط فقر دولية محددة عند 1.08 دولار للشخص الواحد في اليوم وفقاً لأسعار صرف تعادل القوة الشرائية. وقد اعتمدنا أسعار الصرف هذه بحيث توازي 1.08 دولار القيمة نفسها تقريباً في الدول كلها. واحتسبنا قيم تعادل القوة الشرائية عبر تسعير سلة تمثيلية من السلع في كل بلد ثم مقارنة كلفة هذه السلة محلياً بكلفتها بالدولار الأميركي. ولدى احتساب قيم تعادل القوة الشرائية، قارنّا التكاليف بالعملات المحلية بالتكاليف المقومة بالدولار الأميركي وفقاً لتقديرات التحويل التي أصدرها البنك الدولي.

[14] استبدلنا في هذه الدراسة مصطلح "الانفاق" بـ "الدخل" والعكس صحيح.

[15] لن يغيِّر تحويل المداخيل من الشخص الفقير إلى الشخص الأكثر فقراً، مؤشري نسبة الفقر (عدد الفقراء) وهوة الفقر لكنّه يقلص في المقابل مؤشر حدة الفقر.

[16] قُدِّر عدد المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة في العام 1992 بـ 3.4 ملايين شخص أو ما يناهز 16% من عدد السكان "المولودين في الخارج". راجع جورج بورجاس (George Borjas)، "المنافع الاقتصادية المتأتية عن الهجرة"، مجلة المناظير الاقتصادية (Journal of Economic Perspectives)، 2:9 (ربيع 1995): 14.

[17] أخذنا البيانات كلها المتعلقة بـ "المولودين في الخارج" الذين يعيشون في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا) من الاتجاهات في الهجرة الدولية (Trends in International Migration)، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا)، (باريس، مسائل متعددة).

[18] آدامز الإبن، تأثير التحويلات الدولية على الفقر، ص. 13.

[19] رافاليون وتشين، ص. 360-361.

[20] أنغوس ديتون (Angus Deaton)، "تعداد الفقراء في العالم: المشاكل والحلول الممكنة"، World Bank Research Observer، 2:16، (خريف 2001): 125-147؛ راجع أيضاً آدامز الإبن، النمو الاقتصادي والتفاوت والفقر.

[21] يتبين لنا، لدى احتساب المعادلة (1) بالفروق الأولى، أنّ متغيري الهجرة والتحويلات غير مهمين إحصائياً. ويعود ذلك إلى سببين محتملين: أولاً، لا يتغير هذان المتغيران كثيراً مع الوقت. وثانياً، باعتماد الفروق الأولى، ترتفع نسبة خطأ القياس إلى المعلومات (noise-to-signal ratio)، ما قد يؤدي إلى معلومات أقل دقة لتقدير متغيري الهجرة والتحويلات.

[22] مارتين رافاليون، "هل تستطيع الدول النامية ذات التفاوت المرتفع الإفلات من الفقر المدقع؟"، مجلة Economics Letters 56 (أيلول/سبتمبر 1997): 51-57، وآدامز الإبن، النمو الاقتصادي والتفاوت والفقر ص. 13.

[23] غرينوود (Greenwood)، "البحث حول الهجرة القومية في الولايات المتحدة: مسح"، مجلة الأدبيات الاقتصادية (Journal of Economic Literature) 13 (حزيران/يونيو 1975): 397-433؛ جورج بورجاس، "الانتقاء الذاتي وربحية المهاجرين"، الدورية الاقتصادية الأميركية (American Economic Review) 4:77(أيلول/سبتمبر 1987): 531-553؛ وجورج بورجاس، "النظرية الاقتصادية والهجرة الدولية"، دورية الهجرة الدولية (International Migration Review) 3:23 (خريف 1989): 457-485.

[24] يُحتسب تدفق المهاجرين في المعادلة (2) كنسبة المهاجرين الذين ينتقلون من البلد المصدِّر لليد العاملة i إلى المنطقة المستقبلة لليد العاملة j.

[25] بورجاس، "الانتقاء الذاتي وربحية المهاجرين"، ص. 545-547.

[26] دايفيد كريميرا (David Karemera)، فيكتور أوغوليدو (Victor Oguledo)، وبوبي دايفيس (Bobby Davis)، "تحليل نموذج الجاذبية للهجرة الدولية إلى أميركا الشمالية"، الاقتصاد التطبيقي (Applied Economics)، 13:32 (200): 1745-1755؛ مايكل فوغلر(Michael Vogler) ورالف روت (Ralph Rotte): "انعكاسات التنمية على الهجرة: مسائل نظرية ودليل تجريبي جديد"، مجلة Journal of Population Economics، 3:13 (2000)، 485-508؛ تيموتي هاتو (Timothy Hatto) وجيفري ويليامسون (Jeffrey Williamson): "أي ثوابت تحرك الهجرة العالمية؟" ورقة نقاش رقم 2003/23 (هلسنكي، فنلندا، 2003).

[27] بورجاس، "النظرية الاقتصادية والهجرة الدولية".

[28] جون هاريس (John Harris) ومايكل تودارو (Michael Todaro)، "الهجرة والبطالة والتنمية: تحليل ثنائي القطاع"، الدورية الاقتصادية الأميركية 3:60 (1970): 126-142.

[29] تيموتي كراينبوهل (Timothy Krayenbuehl)، مخاطر قطرية: تقييم ومراقبة (كامبريدج) (Woodhead Faulkner، 1988) و et al. Karemera، "تحليل نموذج الجاذبية".

[30] يُحدَّد الاستقرار الحكومي وفقاً للتصنيفات التي تنشرها مجموعة PRS شهرياً في الدليل الدولي للمخاطر القطرية . وتتراوح هذه التصنيفات بين 0 إلى 12، حيث تمثل الدرجة الدنيا (0) الدول ذات "حكومات غير مستقرة جداً" والدرجة العليا (11) الدول ذات "حكومات جد مستقرة". فعلى سبيل المثال، نالت الولايات المتحدة في حزيران/يونيو 2000 تصنيفاً بدرجة 11، في حين حصلت بولندا على تصنيف بدرجة 6 لجهة "الاستقرار الحكومي".

[31] تنشر مجلة المستثمر الدولي (International Investor) سنوياً تصنيفات الدول الائتمانية التي تتراوح بين صفر ومئة، حيث تمثل الصفر الدول الأقل جدارة ائتمانياً والمئة الدول الأفضل – الأعلى جدارة ائتمانياً. فعلى سبيل المثال، حصلت سويسرا في العام 2000 على أعلى تصنيف ائتماني قطري (بدرجة 93.8)، في حين نالت أفغانستان التصنيف الأدنى (بدرجة 5.7).

[32] راجع مثلاً كاريميرا، "تحليل نموذج الجاذبية"، ص. 1750؛ فوغلر وروت، "انعكاسات التنمية على الهجرة"، ص. 502-503؛ هاتون ووليامسون، "أي ثوابت تحرك الهجرة؟"، ص. 11.

[33] وجد آدامز في دراسة شملت مؤخراً 50 دولة نامية واعتمدت البيانات المتوافرة في العام 1980 وحتى تاريخه، وجد أن التفاوت في الدخل (المحتسب وفقاً لمعامل جيني) يرتفع في المتوسط بنسبة تقل عن 1.0% سنوياً. راجع آدامز الإبن، النمو الاقتصادي والتفاوت والفقر، ص. 13-20.

[34] لا تتغير النتائج إن استبدلنا متغير الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد (وتربيعه) بمتوسط دخل الفرد (وتربيعه). فمعامل الأخير إيجابي ومهم. أما معامل المؤشر التربيعي فسلبي ومهم أيضاً.

[35] يُصنِّف البنك الدولي الدولة التي يصل فيها الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد إلى 1630 دولاراً، يصنفها في خانة الدول "ذات الدخل المتوسط الأقل". راجع البنك الدولي، تقرير التنمية العالمية، 2001/2000، ص. 335.

[36] فوغلر وروت، "انعكاسات التنمية على الهجرة"، ص. 495؛ تيموثي هاتون وجيفري ويليامسون، "حقبة الهجرة الجماعية: الأسباب والآثار الاقتصادية" (نيويورك، مطبوعة جامعة أكسفورد، 1998)، الفصل الثالث.

[37] لاحظ هاتون وويليامسون في ما يتعلق بهذه النقطة أنّ أفريقيا جنوب الصحراء "أنتجت عدداً قليلاً ملحوظاً من المهاجرين (الدوليين)" المتجهين إلى المناطق الكبرى المستقبلة لليد العاملة، ذلك أن السواد الأعظم من المهاجرين الأفارقة يظلون داخل حدود قارتهم ولا يتجاوزونها إلى الخارج. راجع هاتون وويليامسون: "أي ثوابن تحرك الهجرة الدولية؟" ص. 13-14.

[38] تظهر قاعدة البيانات أنّ هذين المتغيرين أي الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد ومؤشر نسبة الفقر المعبر عنهما بعبارات لوغاريتمية مرتبطان إلى حد كبير (0.538-). لذا، عندما يتم إدخالهما إلى المعادلات، لا يكتسبان أي أهمية إحصائية.

[39] يدعم آدامز الإبن هذه الفرضية إلى حد ما، إذ تطرق إلى وجود منحنى معكوس على شكل U ليصوِّر العلاقة القائمة بين الدخل والهجرة الدولية في أرياف مصر – علماً أنّ الذكور من الطبقة متوسطة الدخل يميلون أكثر من غيرهم إلى الهجرة. راجع آدامز الإبن، "المحدِّدات الاقتصادية والسكانية للهجرة الدولية في مصر الريفية"، ص. 164.

[40] لمراجعة نتائج مماثلة، أنظر ريتشارد آدامز الإبن، "الهجرة الدولية والتحويلات وهجرة الأدمغة: دراسة حول 24 دولة مصدِّرة لليد العاملة، ورقة عمل بحثية حول سياسة البنك الدولي رقم 3069، واشنطن دي سي، حزيران/يونيو 2003، ص. 11 - 16.

[41] ستارك، هجرة اليد العاملة، ص. 142-149.

الجدول1: مرونة الفقر المقدرة وفقاً لبيانات الهجرة الدولية

المتغير	المتغير التابع = نسبة الفقر ($1.08/شخص/يوم)		المتغير التابع = هوة الفقر		المتغير التابع = حدة الفقر	
	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)
الناتج المحلي الإجمالي للفرد (ثابت بالدولار للعام 1995)	-1.178 **(-8.84)		-1.349 **(-8.82)		-1.417 **(-7.51)	
متوسط دخل الفرد (الإنفاق)		-2.236 **(-16.85)		-2.623 **(-15.24)		-2.660 **(-11.49)
معامل جيني	3.396 **(6.88)	4.025 **(12.08)	4.170 **(7.89)	4.798 **(11.60)	4.600 **(6.88)	5.002 **(9.29)
عدد السكان المهاجرين في بلد ما 1	-0.156 **(-2.49)	-0.188 **(-4.48)	-0.120 **(-1.68)	-0.153 **(-2.93)	-0.029 **(-0.27)	-0.048 **(-0.69)
ثابت	13.549 **(10.94)	16.273 **(19.75)	14.089 **(9.96)	17.397 **(16.55)	14.021 **(8.03)	16.827 **(12.03)
N	109 106 106 109 106 100					
Adj R2	0.494 0.767 0.481 0.722 0.399 0.598					
إحصاء ف	36.11 116.09 34.41 92.0 22.91 50.12					

ملاحظات: توصّلنا إلى هذه التقديرات باعتماد طريقة المربعات الصغرى. يُعبَّر عن المتغيِّرات كلِّها بعبارات لوغاريتمية. "نسب ت" واردة بين مزدوجين. تمّ خفض عدد المشاهدات لبعض المعادلات لعدم توافر القيم. راجع الجدول (أ1) المرفق للإطلاع على الدول والتواريخ التي أجريت فيها المسوح.

1 عدد المهاجرين في بلد ما المسجلين على أنهم يعيشون في الولايات المتحدة أو بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أوروبا).

* مهم عند مستوى 0.10

** مهم عند مستوى 0.05

الجدول2: مرونة الفقر المقدرة وفقاً لبيانات التحويلات النقدية الدولية

المتغير (1) (2) (3) (4) (5) (6)	المتغير التابع = نسبة الفقر ($1.08/شخص/يوم)		المتغير التابع = هوة الفقر		المتغير التابع = حدة الفقر	
الناتج المحلي الإجمالي للفرد (ثابت بالدولار للعام 1995)	-1.197 **(-9.10)		-1.432 **(-9.67)	-1.416		**(-8.77)
متوسط دخل الفرد (الإنفاق)	-2.278	**(-16.85)	-2.652	**(-15.90)	-2.534	**(-14.05)
معامل جيني	2.845 **(5.56)	3.256 **(9.38)	4.167 **(7.22)	4. 641 **(10.84)	4.760 **(7.76)	5.053 **(11.05)
نسبة التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي في البلد	-0.116 **(-1.98)	-0.160 **(-3.64)	-0.205 **(-3.11)	-0.172 **(-3.18)	-0.214 **(-2.88)	-0.211 **(-3.68)
ثابت	13.144 **(11.12)	15.786 **(19.47)	14.611 **(10.99)	17.396 **(17.39	14.130 **(9.75)	16.342 **(15.21)
N	92 93 99 104 99 104					
Adj R2	0.722 0.517 0.733 0.499 0.746 0.443					
إحصاء ف	79.94 33.84 90.77 35.19 97.23 28.29					

ملاحظات: توصّلنا إلى هذه التقديرات باعتماد طريقة المربعات الصغرى. يُعبَّر عن المتغيِّرات كلِّها بعبارات لوغاريتمية. "نسب ت" واردة بين مزدوجين. تمّ خفض عدد المشاهدات في هذا الجدول لعدم توافر القيم. راجع الجدول (أ1) المرفق للإطلاع على الدول والتواريخ التي أجريت فيها المسوح.

* مهم عند مستوى 0.10

** مهم عند مستوى 0.05

الجدول 3: المتغيرات والإحصاءات غير المعيارية لمحدِّدات الهجرة الدولية

المتغير	الوسط (الإنحراف المعياري)
المسافة بالأميال من البلد إلى المنطقة المستقبلة لليد العاملة (الولايات المتحدة، أوروبا أو الخليج العربي)	7.25 (1.04)
المتغيرات الاقتصادية	
معامل جيني	-0.92 (0.28)
الناتج المحلي الإجمالي للفرد (ثابت بالدولار للعام 1995)	6.98 (0.97)
عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	2.37 (1.54)
معدل تضخم السلع الاستهلاكية	2.91 (1.34)
معدل البطالة في صفوف اليد العاملة	2.08 (0.79)
المتغيرات السكانية	
كثافة السكان (في الكلم المربع الواحد)	3.88 (1.20)
عدد السكان فوق 25 عاماً الذين أتمّوا التعليم الثانوي	1.99 (0.87)
المتغيرات السياسية والمالية	
استقرار الحكومة	1.74 (0.34)
تصنيف البلد الائتماني	3.22 (0.48)

الملاحظات: يُعبَّر عن المتغيرات كلها بعبارات لوغاريتمية.
المصادر: بيانات الفقر والتفاوت مستخرجة من الجدول (أ1) المرفق. أما البيانات حول الناتج المحلي الإجمالي للفرد وتضخم السلع الاستهلاكية والبطالة وكثافة السكان والتعليم الثانوي فمأخوذة من قاعدة بيانات البنك الدولي (SIMA). استخرجنا البيانات حول استقرار الحكومة من الدليل الدولي للمخاطر القطرية الذي تنشره مجموعة PRS Group، بينما أخذنا تصنيفات الدول الائتمانية من المستثمر الدولي (International Investor).

الجدول 4 : تقدير محدِّدات الهجرة الدولية

المتغير التابع = عدد السكان المهاجرين في بلدٍ ما

	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)
المسافة (بالاميال) من البلد الى المنطقة المستقبلة لليد العاملة (الولايات المتحدة، اوروبا أو الخليج العربي)	-1.171 (-6.88)**	-1.406 (6.99-)**	-1.535 (-6.00)**	-0.985 (-4.86)**	-1.045 (4.13)**	-0.952 (-4.86)**	-1.006 (-4.13)**
المتغيرات الاقتصادية							
معامل جيني	1.008	(1.39)	0.050 (0.05)	2.313 (3.37)**	1.518 (1.81)*	2.447 (3.68)**	2.058 (2.53)*
الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد (ثابت بالدولار للعام 1995)	16.963	(4.51)**	14.498	(4.00)**	13.133	(3.68)**	
تربيع الناتج المحلي الإجمالي للفرد	-1.183	(4.60)**	-1.004	(4.08)**	-0.892	(3.70)**	
نسبة الفقر (دولار /شخص/يوم)	0.123		(0.72)	0.289	(1.70)	0.225	(1.44)
تربيع مؤشر نسبة الفقر	-0.035		(0.73)	-0.050	(1.12)	-0. 063	(1.39)
معدل تضخم السلع الاستهلاكية	-0.111	(1.27)	-0.186 (1.80)*	-0.047 (0.59)	-0.071 (0.76)	-0.073 (0.95)	-0.076 (0.86)
معدل البطالة بين العمال		(0.002)	0.360 (1.60)	-0.119 (0.64)	0.166 (0.78)	-0.123 (0.66)	0.115 (0.55)
المتغيرات السكانية							
كثافة السكان (في كلم2)	0.777			(5.08)**	0.880 (5.20)**	0.783 (4.99)**	0.852 (4.96)**
عدد السكان فوق 25 الذين اتموا التعليم الثانوي	0.614			(2.57)**	0.829 (3.20)**	0.581 (2.49)**	0.754 (3.00)**
المتغيرات السياسية والمالية							
استقرار الحكومة	0.419					(1.36)	0.518 (1.54)
تصنيف البلد الائتماني	-0.595					(1.81)*	-0.631 (1.97)*

ثابت	7.224	-48.615	9.811	-47.836	1.212	-42.804	3.270
	**(5.16)	**(-3.67)	**(3.72)	**(-3.64)	(0.41)	**(-3.35)	(0.98)
N	121 94	88 91	85 88	82			
Adj R2	0.470	0.580	0.489	0.671	0.625	0.685	0.649
احصاء – ف	18.75	12.68	8.56	15.15	11.79	13.66	10.99

ملاحظات: توصلنا إلى هذه التقديرات باعتماد طريقة المربعات الصغرى العادية. تستند المتغيرات كلها إلى البلد المصدِّر لليد العاملة ويُعبَّر عنها بعبارات لوغاريتمية. "نسب ت" واردة بين مزدوجين. لم نورد المعامل المتصل بالمتغيرات الوهمية الإقليمية. قلّصنا عدد المشاهدات لبعض المعادلات لعدم توافر القيم كلها. راجح الجدول (أ1) المرفق للإطلاع على الدول والتواريخ التي أجريت فيها المسوح.

* مهم عند مستوى 0.10 ** مهم عند مستوى 0.05

الجدول المرفق أ1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

مسح البلد	الفقر في المنطقة		فجوة الفقر	حدة الفقر	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
السنة		عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	(%)	(%)				
الجزائر 1998 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا		1.75	0.64	0.48	0.414	2.77	379	0.97
الجزائر 1995 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا		1.16	0.23	0.094	0.353	2.01	1101	2.63
بنغلادش 1984 جنوب آسيا	26.16	5.98	1.96	0.258	0.04	527	2.19	
بنغلادش 1986 جنوب آسيا	21.96	3.92	1.07	0.269	0.04	497	1.9	
بنغلادش 1989 جنوب آسيا	33.75	7.72	2.44	0.288	0.05	771	2.68	
بنغلادش 1992 جنوب آسيا	35.86	8.77	2.98	0.282	0.06	848	2.55	
بنغلادش 1996 جنوب آسيا	29.07	5.88	1.6	0.336	0.09	1217	3.16	
بيلاروس 1988 أوروبا آسيا الوسطى	0	0	0	0.227	0	0	0	
بيلاروس 1993 أوروبا آسيا الوسطى	1.06	0.13	0.03	0.216	0	0	0	
بيلاروس 1995 أوروبا آسيا الوسطى	2.27	0.71	0.46	0.287	0	29	0.27	
بوليفيا 1990 أميركا اللاتينية	11.28	2.22	0.6	0.42	0.47	2	0.03	
بوستوانا 1985 أفريقيا جنوب الصحراء	33.3	12.53	6.09	0.542	0	0	0	
البرازيل 1985 أميركا اللاتينية	15.8	4.69	1.82	0.595	0.05	25	0.01	
البرازيل 1988 أميركا اللاتينية	18.62	6.78	3.22	0.624	0.05	19	0.01	
البرازيل 1993 أميركا اللاتينية	18.79	8.38	5.01	0.615	0.08	1123	0.17	
البرازيل 1995 أميركا اللاتينية	13.94	3.94	1.46	0.6	0.09	2891	0.41	
البرازيل 1997 أميركا اللاتينية	5.1	1.32	0.5	0.517	0.11	1324	0.17	
بلغاريا 1989 أوروبا آسيا الوسطى	0	0	0	0.233	0.2	0	0	
بلغاريا 1992 أوروبا آسيا الوسطى	0	0	0	0.308	0.2	0	0	
بلغاريا 1995 أوروبا آسيا الوسطى	0	0	0	0.285	0.2	0	0	
بوركينا فاسو 1994 أفريقيا جنوب الصحراء	61.18	25.51	13.03	0.482	0	80	3.83	
جمهورية أفريقيا الوسطى 1993 أفريقيا جنوب الصحراء	66.58	40.04	28.56	0.613	0	0	0	
شيلي 1987 أميركا اللاتينية	10.2	2.25	0.66	0.564	0.4	0	0	
شيلي 1990 أميركا اللاتينية	8.26	2.03	0.73	0.56	0.42	0	0	
شيلي 1992 أميركا اللاتينية	3.91	0.74	0.23	0.557	0.44	0	0	
شيلي 1994 أميركا اللاتينية	4.18	0.65	0.15	0.548	0.46	0	0	

1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

الفقر في المنطقة	عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	فجوة الفقر (%)	حدة الفقر (%)	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
لاتينية	4.47	1.31	0.57	0.531	0.8	448	0.65
لاتينية	2.82	0.75	0.32	0.513	0.86	866	1.14
لاتينية	8.87	2.05	0.63	0.574	1.02	739	0.8
لاتينية	10.99	3.16	1.21	0.571	1.06	635	0.67
كا اللاتينية	12.52	5.44	3.27	0.344	1.43	0	0
كا اللاتينية	11.08	4.19	2.37	0.456	1.41	0	0
كا اللاتينية	10.3	3.53	1.79	0.462	1.58	0	0
كا اللاتينية	9.57	3.18	1.55	0.47	1.71	122	1.03
يقيا جنوب الصحراء	4.71	0.59	0.1	0.412	0	0	0
يقيا جنوب الصحراء	3.28	0.41	0.08	0.4	0	0	0
يقيا جنوب الصحراء	9.88	1.86	0.54	0.369	0	0	0
يقيا جنوب الصحراء	12.29	2.4	0.71	0.367	0	0	0
19 أوروبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.194	1.73	0	0
19 أوروبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.266	1.53	0	0
19 أميركا اللاتينية	7.73	1.51	0.42	0.504	4.89	301	2.91
19 أميركا اللاتينية	3.19	0.71	0.26	0.487	7.08	914	7.13
كا اللاتينية	24.85	10.21	5.82	0.439	1.38	0	0
كا اللاتينية	20.21	5.77	2.27	0.437	1.92	382	2.13
سط شمال أفريقيا					3.97	0.53	0.13	0.35	0.15	2569	4.99
سط شمال أفريقيا					5.55	0.66	0.13	0.283	0.18	3279	5.45
ا اللاتينية	25.49	13.72	10.06	0.489	9.06	228	3.39
للاتينية	25.26	10.35	5.79	0.522	11.67	1084	11.22
سيا الوسطى	0	0	0	0.229	0	0	0
سيا الوسطى	3.15	0.91	0.51	0.395	0	0	0
سيا الوسطى	4.85	1.18	0.39	0.353	0	0	0
نوب الصحراء	32.73	7.69	2.71	0.324	0.07	0	0
نوب الصحراء	31.25	7.95	2.99	0.399	0.09	0	0

تتمة الجدول المرفق أ1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

مسح البلد	الفقر في المنطقة		فجوة الفقر	حدة الفقر	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
	السنة	عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	(%)	(%)				
غامبيا 1992 أفريقيا جنوب الصحراء 53.69 23.27 13.28 0.478 0 0								
غانا 1987 أفريقيا جنوب الصحراء 47.68 16.6 7.81 0.353 0.11 10.02								
غانا 1989 أفريقيا جنوب الصحراء 50.44 17.71 8.36 0.359 0.12 60.11								
غانا 1992 أفريقيا جنوب الصحراء 45.31 13.73 5.61 0.339 0.18 70.12								
غانا 1999 أفريقيا جنوب الصحراء 44.81 17.28 8.71 0.327 0.32 26 0.37								
غواتيمالا 1987 أميركا اللاتينية 47.04 22.47 13.63 0.582 2.09 0 0								
غواتيمالا 1989 أميركا اللاتينية 39.81 19.79 12.59 0.596 2.34 69 0.59								
هوندوراس 1989 أميركا اللاتينية 44.67 20.65 12.08 0.595 2.11 35 1.05								
هوندوراس 1992 أميركا اللاتينية 38.98 17.74 10.4 0.545 2.74 60 1.65								
هوندوراس 1994 أميركا اللاتينية 37.93 16.6 9.38 0.552 3.23 85 2.23								
هوندوراس 1996 أميركا اللاتينية 40.49 17.47 9.72 0.537 3.66 128 3.12								
المجر 1989 أوروبا آسيا الوسطى 0 0 0 0.233 2.02 0 0								
المجر 1993 أوروبا آسيا الوسطى 0 0 0 0.279 1.75 0 0								
الهند 1983جنوب آسيا							52.55 16.27 NA 0.32 0.04 2311 1.25	
الهند 1986 جنوب آسيا 47.46 13.92 NA 0.337 0.06 2105 0.99								
الهند 1988 جنوب آسيا 47.99 13.51 NA 0.329 0.07 2402 0.98								
الهند 1990 جنوب آسيا 45.95 12.63 NA 0.312 0.09 1875 0.68								
الهند 1995 جنوب آسيا 46.75 12.72 NA 0.363 0.11 7685 2.17								
الهند 1997 جنوب آسيا 44.03 11.96 NA 0.378 0.12 10688 2.7								
إندونيسيا 1987 شرق آسيا 28.08 6.08 1.78 0.331 0.01 86 0.07								
إندونيسيا 1993 شرق آسيا 14.82 2.98 0.39 0.317 0.05 346 0.2								
إندونيسيا 1996 شرق آسيا 7.81 0.95 0.18 0.364 0.08 796 0.39								
إندونيسيا 1998 شرق آسيا 26.33 5.43 1.69 0.315 0.1 959 0.4								
إيران 1990 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا							0.9 0.8 NA 0.434 0.63 1 0.01	
جامايكا 1988 أميركا اللاتينية 5.02 1.38 0.67 0.431 17.03 76 1.73								
جامايكا 1990 أميركا اللاتينية 0.62 0.03 0.01 0.418 19.07 136 2.75								
جامايكا 1993 أميركا اللاتينية 4.52 0.86 0.29 0.379 21.8 187 3.39								
جامايكا 1996 أميركا اللاتينية 3.15 0.73 0.32 0.364 24.4 636 11.46								

رفق أ1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

سنة	الفقر في المنطقة	عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	فجوة الفقر (%)	حدة الفقر (%)	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
رق الأوسط،	0	0	0	0.36	0.87	939	16.72	
رق الأوسط،	0.55	0.12	0.05	0.433	0.93	843	14.46	
رق الأوسط،	0.36	0.1	0.06	0.364	0.94	1655	23.08	
19 أوروبا، آسيا الوسطى	0.05	0.02	0.01	0.257	0	0	0	
19 أوروبا، آسيا الوسطى	1.06	0.04	0.01	0.326	0	0	0	
19 أوروبا، آسيا الوسطى	1.49	0.27	0.1	0.354	0	10	0.05	
يقيا جنوب الصحراء	33.54	12.82	6.62	0.574	0	0	0	
يقيا جنوب الصحراء	26.54	9.03	4.5	0.445	0	0	0	
زستان 1988 أوروبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.26	0	0	0	
ستان 1993 أوروبا، آسيا الوسطى	22.99	10.87	6.82	0.537	0	20.1		
ستان 1997 أوروبا، آسيا الوسطى	1.57	0.28	0.1	0.405	0	30.17		
روبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.225	0	0	0	
روبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.269	0	0	0	
روبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.284	0	0	0	
روبا، آسيا الوسطى	0.19	0.01	0	0.323	0	30.05		
ريقيا جنوب الصحراء	30.34	12.66	6.85	0.56	0	0	0	
ريقيا جنوب الصحراء	43.14	20.26	11.84	0.579	0	0	0	
روبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.224	0	0	0	
وروبا، آسيا الوسطى	16.47	3.37	0.95	0.336	0	0	0	
روبا، آسيا الوسطى	0	0	0	0.323	0	2	0.03	
أفريقيا جنوب الصحراء	49.18	19.74	10.21	0.468	0	0	0	
ريقيا جنوب الصحراء	60.17	24.46	12.83	0.434	0	11	0.35	
يقيا جنوب الصحراء	16.46	3.92	1.39	0.365	0	76	3.49	
يقيا جنوب الصحراء	72.29	37.38	23.06	0.505	0	103	4.43	
أفريقيا جنوب الصحراء	40.64	19.07	12.75	0.425	0	9	1.04	
أفريقيا جنوب الصحراء	49.37	17.83	8.58	0.5	0	20.2		

تتمة الجدول المرفق أ1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

مسح البلد	الفقر في المنطقة		فجوة الفقر	حدة الفقر	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
السنة		عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	(%)	(%)				
موريتانيا 1995 أفريقيا جنوب الصحراء 30.98 9.99 4.59 0.389 0 0 50.47								
المكسيك 1984 أميركا اللاتينية 12.05 2.65 0.78 0.54 1.86 1127 0.47								
المكسيك 1989 أميركا اللاتينية 16.2 5.63 2.75 0.551 4.66 2213 0.87								
المكسيك 1992 أميركا اللاتينية 13.31 3.23 1.04 0.543 6.1 3070 1.07								
المكسيك 1995 أميركا اللاتينية 17.9 6.15 2.92 0.537 7.39 3673 1.28								
مولدوفا 1988 أوروبا، آسيا الوسطى 0 0 0 0.241 0 0 0								
مولدوفا 1992 أوروبا، آسيا الوسطى 7.31 1.32 0.32 0.344 0 0 0								
المغرب 1985 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا 2.04 0.7 0.5 0.392 4.38 967 3.81								
المغرب 1990 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا 0.14 0.02 0.01 0.392 4.02 1336 4.24								
موزامبيق 1996 أفريقيا جنوب الصحراء 37.85 12.02 5.42 0.396 0 0 0								
ناميبيا 1993 أفريقيا جنوب الصحراء 34.93 13.97 6.93 0.743 0 0 80.25								
نيبال 1985 أفريقيا جنوب الصحراء 42.13 10.79 3.75 0.334 0 39 1.43								
نيبال 1995 أفريقيا جنوب الصحراء 37.68 9.74 3.71 0.387 0 101 2.3								
نيكاراغوا 1993 اميركا اللاتينية 47.94 20.4 11.19 0.503 4.38 25 1.47								
النيجر 1993 أفريقيا جنوب الصحراء 41.73 12.43 5.29 0.361 0 13 0.74								
النيجر 1995 أفريقيا جنوب الصحراء 61.42 33.93 23.66 0.506 0 0 60.32								
نيجيريا 1997 أفريقيا جنوب الصحراء 70.24 34.91 NA 0.505 0.09 1920 6.37								
باكستان 1988 جنوب آسيا 49.63 14.85 6.03 0.333 0.11 2013 4.56								
باكستان 1991 جنوب آسيا 47.76 14.57 6.04 0.332 0.16 1848 3.62								
باكستان 1993 جنوب آسيا 33.9 8.44 3.01 0.342 0.18 1562 2.78								
باكستان 1997 جنوب آسيا 30.96 6.16 1.86 0.312 0.22 1409 2.19								
بنما 1989 أميركا اللاتينية 16.57 7.84 4.9 0.565 3.53 14 0.25								
بنما 1991 أميركا اللاتينية 18.9 8.87 5.48 0.568 3.55 14 0.21								
بنما 1995 أميركا اللاتينية 14.73 6.15 3.39 0.57 3.61 16 0.2								
بنما 1997 أميركا اللاتينية 10.31 3.15 3.67 0.485 3.67 16 0.19								
باراغواي 1990 أميركا اللاتينية 11.05 2.47 0.8 0.397 0 43 0.56								
باراغواي 1995 أميركا اللاتينية 19.36 8.27 4.65 0.591 0 200 2.21								
بيرو 1985 أميركا اللاتينية 1.14 0.29 0.14 0.457 0.33 0 0								
بيرو 1994 أميركا اللاتينية 9.13 2.37 0.92 0.446 0.89 472 0.96								
بيرو 1997 أميركا اللاتينية 15.49 5.38 2.81 0.462 1.03 636 1.08								

تتمة الجدول المرفق أ1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

مسح البلد	الفقر في المنطقة		فجوة الفقر	حدة الفقر	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
	السنة	عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	(%)	(%)				
الفلبين	1985	22.78	5.32	1.66	0.41	1.26	111	0.21
الفلبين	1988	18.28	3.59	0.94	0.407	1.49	388	0.64
الفلبين	1991	15.7	2.79	0.66	0.438	1.69	329	0.49
الفلبين	1994	18.36	3.85	1.07	0.429	1.86	443	0.62
الفلبين	1997	14.4	2.85	0.75	0.461	2	1057	1.28
بولندا	1987	أوروبا آسيا الوسطى	0	0	0	0.255	1.89	0 0
بولندا	1990	أوروبا آسيا الوسطى	0.08	0.027	0.02	0.283	1.84	0 0
بولندا	1992	أوروبا آسيا الوسطى	0.08	0.031	0.02	0.271	1.81	0 0
رومانيا	1989	أوروبا آسيا الوسطى	0	0	0	0.233	0.62	0 0
رومانيا	1992	أوروبا آسيا الوسطى	0.8	0.34	0.31	0.254	0.77	0 0
رومانيا	1994	أوروبا آسيا الوسطى	2.81	0.76	0.43	0.282	0.88	4 0.01
روسيا الاتحادية	1994	أوروبا آسيا الوسطى	6.23	1.6	0.55	0.436	0.34	0 0
روسيا الاتحادية	1996	أوروبا آسيا الوسطى	7.24	1.6	0.47	0.48	0.35	0 0
روسيا الاتحادية	1998	أوروبا آسيا الوسطى	7.05	1.45	0.39	0.487	0.36	0 0
السنغال	1991	أفريقيا جنوب الصحراء	45.38	19.95	11.18	0.541	0	105 2.54
السنغال	1994	أفريقيا جنوب الصحراء	26.26	7.04	2.73	0.412	0	73 1.71
سيراليون	1989	أفريقيا جنوب الصحراء	56.81	40.45	33.8	0.628	0.18	0 0
جنوب أفريقيا	1993	أفريقيا جنوب الصحراء	11.47	1.83	0.38	0.593	0.14	0 0
سري لانكا	1985	جنوب آسيا	9.39	1.69	0.5	0.324	0.06	292 3.45
سري لانكا	1990	جنوب آسيا	3.82	0.67	0.23	0.301	0.12	401 4
سري لانكا	1995	جنوب آسيا	6.56	1	0.26	0.343	0.3	790 6.06
تنزانيا	1991	أفريقيا جنوب الصحراء	48.54	24.42	15.4	0.59	0	0 0
تنزانيا	1993	أفريقيا جنوب الصحراء	19.89	4.77	1.66	0.381	0	0 0
تايلندا	1988	شرق آسيا	25.91	7.36	2.73	0.438	0.17	0 0
تايلندا	1992	شرق آسيا	6.02	0.48	0.05	0.462	0.21	0 0
تايلندا	1996	شرق آسيا	2.2	0.14	0.01	0.434	0.24	0 0
تايلندا	1998	شرق آسيا	0	0	0	0.413	0.25	0 0
ترينيداد وتوباغو	1992	أميركا اللاتينية	12.36	3.48	NA	0.402	10.5	60.12
تونس	1985	الشرق الأوسط، شمال أفريقيا	1.67	0.34	0.13	0.434	3.12	271 2.11

تتمة الجدول المرفق أ1: ملخص عن قاعدة البيانات حول الفقر والتفاوت والهجرة الدولية والتحويلات النقدية

مسح البلد	الفقر في المنطقة		فجوة الفقر	حدة الفقر	معامل جيني	عدد السكان المهاجرين في بلد ما	التحويلات النقدية الرسمية (ملايين الدولارات)	التحويلات الرسمية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (ثابت بالدولار للعام 1995)
السنة		عدد الفقراء ($1/شخص/يوم)	(%)	(%)				
تونس 1990 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا 1.26 0.33 0.16 0.402 3.01 551 3.71								
تركيا 1987 أوروبا آسيا الوسطى 1.49 0.36 0.17 0.435 4.18 2021 1.56								
تركيا 1994 أوروبا آسيا الوسطى 2.35 0.55 0.24 0.415 4.13 2627 1.66								
تركمانستان 1988 أوروبا آسيا الوسطى 0 0 0 0.264 0 0 0								
تركمانستان 1993 أوروبا آسيا الوسطى 20.92 5.69 2.1 0.357 0 0 0								
أوغندا 1989 أفريقيا جنوب الصحراء 39.17 14.99 7.57 0.443 0 0 0								
أوغندا 1993 أفريقيا جنوب الصحراء 36.7 11.44 5 0.391 0 0 0								
أوكرانيا 1989 أوروبا آسيا الوسطى 0 0 0 0.233 0 0 0								
أوكرانيا 1992 أوروبا آسيا الوسطى 0.04 0.01 0.01 0.257 0 0 0								
أوكرانيا 1996 أوروبا آسيا الوسطى 0 0 0 0.325 0 0 0								
أوروغواي 1989 أميركا اللاتينية 1.1 0.47 0.4 0.423 0 0 0								
أوزبكستان 1988 أوروبا آسيا الوسطى 0 0 0 0.249 0 0 0								
أوزبكستان 1993 أوروبا آسيا الوسطى 3.29 0.46 0.11 0.332 0 0 0								
فنزويلا 1981 أميركا اللاتينية 6.3 1.08 0.25 0.556 0.08 0 0								
فنزويلا 1987 أميركا اللاتينية 6.6 1.04 0.22 0.534 0.14 0 0								
فنزويلا 1989 أميركا اللاتينية 8.49 1.77 0.49 0.557 0.19 0 0								
فنزويلا 1993 أميركا اللاتينية 2.66 0.57 0.22 0.416 0.29 0 0								
فنزويلا 1996 أميركا اللاتينية 14.69 5.62 3.17 0.487 0.36 0 0								
اليمن 1992 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا								28.49 1018 0 0 0.394 NA 0.93 5.07
اليمن 1998 الشرق الأوسط، شمال أفريقيا								23.77 1202 0 0 0.344 0.85 2.42 10.7
زامبيا 1991 أفريقيا جنوب الصحراء 58.59 31.04 20.18 0.483 0 0 0								
زامبيا 1993 أفريقيا جنوب الصحراء 69.16 38.49 25.7 0.462 0 0 0								
زامبيا 1996 أفريقيا جنوب الصحراء 72.63 37.75 23.88 0.497 0 0 0								
زيمبابوي 1991 أفريقيا جنوب الصحراء 35.95 11.39 4.56 0.568 0 0 0								

ملاحظات: لقد استخرجنا البيانات كلها المتعلقة بالفقر والتفاوت من قاعدة بيانات رصد الفقر العالمي، البنك الدولي، وبيانات الهجرة من إحصاء السكان الأميركي والاتجاهات في الهجرة الدولية (بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية). أما بيانات التحويلات النقدية فمأخوذة من الكتاب السنوي لإحصائيات ميزان المدفوعات، صندوق النقد الدولي.